

تاريخ النشر: 28-03-2019

تاريخ القبول: 27-01-2019

تاريخ الإرسال: 24-12-2018

الهوية الوطنية المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة

د. أحمد زقاوة ، المركز الجامعي غليزان

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى الهوية الوطنية المدركة لدى طلبة الجامعة على ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. و لتحقيق ذلك طور الباحث استبانة الهوية الوطنية المدركة، طبقت على عينة من طلبة المركز الجامعي غليزان قوامها: (198) طالب و طالبة. أسفرت النتائج عن تمتع الطلاب بمستوى متوسط من إدراك للهوية الوطنية ، واحتلت عناصر الهوية الوطنية المتمثلة في: القيم الدينية، الجنسية، الاعتزاز بالبلد، الانتماء، العادات و التقاليد المراتب الأولى. ولم تتوصل النتائج إلى وجود فروق دالة في الهوية الوطنية المدركة تعزى إلى الجنس، بينما وجدت فروق دالة تعزى إلى المستوى الأكاديمي لصالح طلبة الليسانس. في ضوء هذه النتائج طرح الباحث مجموعة من التوصيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

كلمات مفتاحية: الشباب- الهوية الوطنية المدركة- التمثلات - المستوى الأكاديمي

ABSTRACT

The present study aimed at revealing the level of the perceived national identity by university students in the light of some demographic variables. In order to achieve this, the researcher developed a questionnaire on the perceived national identity, which was applied to a sample of (198) University students of the Relizane Center .

The results show that the students have a moderate level of perceived national identity, with the elements "religious values, nationality, pride of country, belonging, customs and traditions" at the top ranks. While the results did not show any significant differences on the perceived national identity due to gender, there were significant academic differences in favor of undergraduate students. In light of these findings, some recommendations related to the subject of the study were suggested.

Key words: young- perceived national identity – representations – academic level.

مقدمة:

تزايد الاهتمام في الفترة الأخيرة بمسألة الهوية الوطنية، وتناوله الكثيرون من الكتاب والباحثين بمقاربات مختلفة: سياسية، اجتماعية، فكرية ونفسية. ويعود مصدر هذا الاهتمام إلى ما تعرفه الجزائر والمنطقة العربية عموماً من أحداث وتحولات سياسية واجتماعية أثرت بشكل كبير على تمثل الهوية الوطنية لدى الشباب، وإدراكهم لعناصرها وأبعادها على مستوى المفهوم والممارسة. ويعتبر التمثل الإيجابي للهوية الوطنية والإدراك السليم لعناصرها مؤشراً على التماسك الاجتماعي للأفراد وفرصة لتحقيق الاستقرار وتجسيد التنمية، في حين أن انخفاض الهوية الوطنية المدركة قد يكون عاملاً مؤثراً على الاستقرار الداخلي للبلد.

ورغم ما تمتلكه الهوية من أهمية وظيفية داخل المجتمع؛ إلا أن تحديدها؛ يعتره الكثير من الغموض يصل إلى حد التجنب؛ خصوصاً عندما يطرح الموضوع في سياق سياسي أو أيديولوجي. والسبب في ذلك أن الكثير من عناصر الهوية تثير حساسيات لدى تجمعات إثنية و دينية و لغوية داخل المجتمع الواحد، وهذا ما جعل /يركسون/ يعتبر المفهوم بأنه "مشارك في كل مكان ولكنه غامض"، وقد وصل بالمنظر الاجتماعي ليون وايزلتير Leon wieseltier إلى اعتبار الهوية مثل "الخطيئة التي قد نعارضها كثيراً، ولكننا لا نستطيع أن نهرب منها" (هنتغتون، 2009: 55).

وعادة ما ينظر إلى الهوية الوطنية في الجزائر من خلال مجموعة المقومات التي تعكس خصوصية مجتمع ما؛ ماضياً وحاضراً ومستقبلاً. ويمكن أن نجمل هذه المقومات في العناصر التالية: أولاً اللغة الوطنية و الرسمية و هي المعتمدة في التعليم و الإدارة و هي وسيلة التواصل الشفوي لدى غالبية سكان البلد. و بالإضافة إلى اللغة العربية فقد تم ترسيم اللغة الأمازيغية كلغة وطنية و هو ما اعتبره البعض مصالحة مع الذات و انتصاراً للهوية الوطنية. ثانياً: القيم الدينية التي جاء بها الدين الإسلامي و تشربها المجتمع عبر أجيال في التاريخ، و هي تشكل اليوم المصدر الأول في التشريع الجزائري، كما لعبت سابقاً في الحقبة الاستعمارية و تؤدي اليوم دوراً لا يعوض في الحفاظ على النسيج الاجتماعي و الأخلاقي للأفراد من الانهيار و الانسحاق أمام بريق المتاع الغربي و سلطة العولمة الوافدة. ثالثاً: العادات و التقاليد المحلية والوطنية التي تشكل الموروث الثقافي للمجتمع؛ الذي يميز مجتمعاً عن مجتمع آخر، كما يعطي ثراء للمجتمع و ميزة تجعل الفرد يفخر بها و يشعر بأنه عنصر مدعم للتنوع البشري عبر الحفاظ على قيمه و عاداته. رابعاً: مقومات تتعلق بالرموز التاريخية و الثقافية و الجغرافية مثل العلم الوطني، النشيد، الرقعة الجغرافية أو التراب، المنعطفات التاريخية التي ترسبت في الذاكرة مشكلة جانباً مهماً من هوية الذات و الجماعة، إلى جانب الشخصيات الوطنية، و السيادة و غيرها. تحاول الورقة البحثية الحالية التقرب من الشباب لتقصي الهوية الوطنية المدركة على ضوء مجموعة من المتغيرات و التعرف على مكانة و مركزية هذه المقومات و تراتبيتها في تصورات الشباب

أولاً: مشكلة الدراسة و أسئلتها:

تتطلب مشكلة البحث الحالي من اعتبارين أساسيين، الاعتبار الأول يتعلق بالتحول الاجتماعي و الاقتصادي الذي تعيشه الجزائر، حيث تشهد تراجع لقيمة العملة المحلية و ارتفاع الأسعار مما انعكس سلباً على القدرة الشرائية للفرد. وعلى المستوى الدولي و الإقليمي يمكن أن نرصد تحولات ظهرت في شكل تصدعات سياسية و بروز أصوات مطالبة بالهويات المحلية و الإثنية. أما الاعتبار الثاني فيخص العامل النفسي المتمثل في حالة الاغتراب التي يعيشها الشباب اليوم و ما نجم عنها من خيارات غير قانونية و غير إنسانية ك " الحرقه " و العنف، إضافة إلى انعكاسات تكنولوجيا الاتصال و ما تمليه العولمة من مفاهيم جديدة عابرة للقارات خصوصاً ما تعلق بشقها الثقافي. إن هذه الاعتبارات كانت دافعا قويا للباحث من أجل التعرف الهوية الوطنية المدركة لدى شريحة من الشباب الجزائري. و قد ظهرت العديد من الدراسات التي أكدت

على أهمية دراسة الموضوع و بأنه يشكل فعلا أزمة لدى الشباب نذكر منها في الجزائر (فيلالي، 2014؛ مدور، 2013؛ مناصرية، 2012) و دراسات أجنبية مثل (نظمي، 2010؛ آل نهيان، 2013؛ Khader, Bakhsh & al, 2011 ; Allen, 2010 ; Bagnall, 2012). لهذا و نظرا لاختلاف نتائج الدراسات السابقة في موضوع الهوية الوطنية، وما تشهده الساحة الجزائرية من نقاشات مختلفة تركزت حول الهوية بكل أبعادها و دلالاتها من لغة و دين و رموز ثقافية وتاريخية، و ما أكدته العديد من المؤتمرات العلمية في توصياتها، رأى الباحث أن هناك حاجة لتناول الموضوع من وجهة نظر طلبة الجامعة كفئة متعلمة. و تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما مستوى الهوية الوطنية المدركة لدى الشباب الجامعي؟

تساؤلات الدراسة:

- ما مستوى الهوية الوطنية المدركة لدى طلبة المركز الجامعي غليزان؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية على أداة الهوية الوطنية المدركة تعزى إلى متغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية على أداة الهوية الوطنية المدركة تعزى إلى متغير المستوى الأكاديمي؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- مركزية موضوع الهوية الوطنية في الفكر المعاصر، و خصوصا على مستوى العالم العربي و الإسلامي، أين تشهد المنطقة تصدعات في الهوية الوطنية و تغير الكثير من المفاهيم المتعلقة بالولاء و الانتماء.
- أهمية الشريحة العمرية التي تناولتها الدراسة، وهي تنتمي إلى المرحلة الجامعية من تخصصات علمية و اجتماعية، وهذه الشريحة يفترض أنها تعكس بقوة قيم المواطنة و الهوية الوطنية.
- تأتي هذه الدراسة في ظرف زمني حساس تمر به الجزائر و العالم العربي حيث التدخلات الأجنبية و بروز الأفكار المتطرفة العابرة للوطن و للهوية الوطنية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث مستوى إدراك الشباب الطلاب للهوية الوطنية، ومعرفة الفروق على ضوء متغير النوع والمستوى الأكاديمي، كمتغيرين وسيطين. و تسعى الدراسة من جهة أخرى، إلى توضيح الحاجة لضرورة وجود تصور ورؤية واضحة لمستقبل الهوية الوطنية، في ظل عملية العولمة و تداعياتها على المجتمعات. و بناء على النتائج المتوصل إليها يتم اقتراح بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في تعزيز مشاعر الانتماء و الاعتزاز بالهوية الوطنية.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بمجموعة من الحدود:

- الحدود الموضوعية: الهوية الوطنية المدركة على ضوء كل من الجنس والمستوى الأكاديمي.
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال السنة الدراسية 2017/2018
- الحدود المكانية: طلبة المركز الجامعي غليزان - الجزائر .
- الحدود البشرية: شملت الدراسة (198) طالب و طالبة.

تحديد المفاهيم:

- **الهوية الوطنية** Identité National: هي نسبة إلى الوطن أو الأمة التي ينتسب إليها شعب متميز بخصائص هويته، و هوية أية أمة من الأمم، هي مجموعة الصفات أو السمات الثقافية العامة، التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون إليها، و التي تجعلهم يعرفون و يتميزون بصفاتهم تلك عما سواهم من أفراد الأمم الأخرى (بن نعمان، 1995: 23). كما تعرف على أنها شكل من أشكال الهوية الاجتماعية التي يمتلكها كل فرد باعتباره عضوا في

الجماعة، و بتعبير آخر؛ الهوية الوطنية هي مفهوم الفرد نحو ذاته و جماعته، ونحو القيم و الرموز و كل الدلالات التي تميز ذلك المجتمع عن غيره (نظمي، 2010). و إجرائيا الهوية الوطنية هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على الاستبانة المصممة لهذا الغرض.

ثانيا: الهوية الوطنية:

مفهومها:

تعد الهوية من المفاهيم الأكثر تداخلا و تشابكا مع مفاهيم مقاربة مثل الوطنية، المواطنة، القومية، الأمة، و غيرها، ولذلك السبب تناولتها حقول متعددة كالحقل السياسي، الإيديولوجي، التاريخي، الثقافي، و حتى الحقل الاقتصادي والقانوني. و رغم الجهود الجبارة في إيجاد خلفية نظرية و أرضية لممارسة الهوية الوطنية، إلا أن مفهوم الهوية الوطنية يبقى "مفهوما مجردا و أكثر تعقيدا " (Smith, 1992)، كما "يتضمن درجة عالية من الصعوبة و التعقيد و المشاكلة، وذلك لأنه بالغ التنوع في دلالاته و اصطلاحاته" (ميكشيللي، 1993: 7). و تنطوي الهوية الوطنية بالأساس على معان ودلالات رمزية و ثقافية و جماعية تعطي الفرد إحساسا بالانتماء إلى الجسم الأكبر، و تخلق لديه الاعتزاز بهذا الكيان، وهذا المفهوم يشير إلى وجود بعد ذاتي و بعد جماعي للهوية، و بعد آخر مرتبط بالدولة و السكان على حد سواء، و هي نتاج اجتماعي ثقافي تاريخي عام، و تمثل علاقة متكاملة، و تغطي مدى واسعا للتصنيف و التتظير، و تعطي الناس شعورا بأنهم مرتبطون ببعضهم برابط محدد، و تتجاوز أحيانا كل الولاءات الطبقية (الجريبي، 2008). بناء عليه، يمكن إيجاز تحديد مفهوم الهوية الوطنية باعتبارها مزيج من العناصر الداخلية و الخارجية للفرد، ذات الترابط الوشائج والعاطفي، يتضمن الانفعالات و الشعور و التمثلات الذهنية و الاتجاهات و القيم و المواقف تجاه قضايا مادية كالإقليم، والجغرافيا و المنتج المادي للأمة، و قضايا لا مادية كالتاريخ و اللغة و الدين و التراث من عادات و تقاليد و رموز ثقافية التي تميز أمة عن غيرها من الأمم.

مكونات الهوية الوطنية:

تتشكل الهوية الوطنية من مجموعة من العناصر التي تجعل منها منظومة متكاملة غير مجزأة، و قابلة للتطور على مستوى الفرد و الجماعة و الوطن، و هي المستويات الثلاثة التي " ليس بالضرورة أن تتميز بحالة من الثبات، بل هي متغيرة، متأثرة في ذلك بالظروف و الصراعات و المصالح" (الجابري، 1998).

1- العنصر المادي: وهي تشمل القدرات و الإمكانيات الاقتصادية والتنظيمات، كما تتضمن حدود الإقليم و جغرافيا الوطن.

2- العنصر الثقافي: و هي كل الرموز المتعلقة باللغة، التراث، العادات و التقاليد و الفلكلور الشعبي.

3- النصر الروحي: يتعلق أساسا بالدين والمذهب التعبدية وجملة الاعتقادات والتوجهات الدينية السائدة في المجتمع.

4- العناصر النفسية والاجتماعية: و تعني أنماط الحياة السائدة مثل طريقة و نوع اللباس، الأكل، طبيعة العلاقات الاجتماعية و المناسبات، و تخص كذلك الفئات و الطبقات الاجتماعية السائدة، كما تنطوي على درجة الولاء و التماسك الاجتماعي و الشعور بالانتماء المولد للنشاط الاجتماعي كالتطوع و الرغبة في الدفاع عن الوطن.

مراحل تشكل الهوية:

انطلاقا من أعمال إريكسون في تحديد الهوية يرى مارشيا (Marcia, 1980) أن هناك أربع حالات لتشكيل الهوية

الفردية:

1- تشتت الهوية Identity Diffusion: و هو فقدان الالتزام و عدم إدراك الحاجة إلى اكتشاف الخيارات المستقبلية أو البدائل.

2- تحقيق الهوية Identity Achievement: وتعني الأشخاص الذين مروا بأزمة هوية و انتهوا إلى تكوين هوية واضحة ومحددة و التزموا بمهنة اختيرت من بين عدة إمكانيات.

3- أعاققة تحقيق الهوية Identity Prechlosure: و هي حالة يفترض فيها أن المراهق لم يمر بأزمة هوية و لكنه التزم بأهداف و معتقدات قبل أوانها و هي مكتسبة من قبل الآخرين دون فحصها أو مراجعتها أو تقييمها.

4- تأجيل تكوين الهوية Identity Moratorium: و هي حالة يستمر فيها المراهق بالبحث عن هويته و يسعى من خلال نشاطات كثيفة لاكتشافها.

ثالثا: الدراسات السابقة:

كان لموضوع الهوية الوطنية أهمية كبيرة لدى الباحثين، نظرا لدخولها في علاقات تأثير و تأثر مع متغيرات شخصية أخرى لدى الأفراد، كما أنها تلعب دورا بالغا في تفسير التوجهات السياسية و الاقتصادية و الثقافية للمجتمعات. و في هذا الصدد نستعرض بعضا من هذه الدراسات المحلية و الأجنبية.

■ دراسة المطوع (2016) هدفت إلى بحث العلاقة بين الهوية الوطنية و الصلابة النفسية في مواجهة الطرح العالمي. أجريت الدراسة على عينة من 194 فردا في المجتمع السعودي. طبق عليهم اختبار الهوية الوطنية و اختبار الصلابة النفسية. و توصلت إلى وجود علاقة بين الهوية الوطنية و الصلابة النفسية في مواجهة الطرح العالمي، و لم تجد النتائج فروقا دالة تعزى إلى الجنس، بينما كانت هناك فروق في حالة السكن و الحالة الاجتماعية.

■ دراسة الصديق و العوض (2016) هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الهوية الوطنية و المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل. طبق الباحثان مقياس الهوية الوطنية و المسؤولية الاجتماعية على عينة حجمها 200 طالبة. و أسفرت النتائج أن الطالبات يتسمن بهوية وطنية و مسؤولية اجتماعية إيجابية، كما وجدت علاقة طردية بينهما. و لم تظهر النتائج وجود فروق دالة في متغير السكن و المستوى التعليمي للوالدين و المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

■ دراسة منسي (2016) هدفت إلى التعرف على الهوية الوطنية المدركة لدى الشباب العربي و تحديات العصر. طبق الباحث اختبار الهوية الوطنية لدى عينة من الطلاب مكونة من 300 طالب و طالبة من جامعة الإسكندرية. أوضحت النتائج أن الهوية الوطنية لها مكونات تتفق مع الثقافة العربية و الإسلامية و هي الدين و اللغة و التاريخ و الواقع الاجتماعي. و أكدت الدراسة عدم وجود فروق دالة تعزى إلى الجنس و التخصصات.

■ دراسة قام بها بخش و زملاؤه (Bakhsh et al, 2011) انطلق الباحثون من إشكالية بقاء أو استمرار الهويات المحلية في سياق عملية العولمة، والتي يمكن التعرف على توجهين أساسيين: توجه يرى انخفاض الهوية المحلية و ضعف جاذبيتها أمام اكتساح العولمة، أما التوجه الثاني فهو يتوقع استمرارية و زيادة الهوية المحلية أمام العولمة. أجريت الدراسة على (370) طالبا ينحدرون من أربع مجموعات محلية هي: الأذريون، الفرس، الأكراد و هم جميعا من طلاب جامعة تبريز بإيران. أشارت نتائج الدراسة إلى ازدياد الهوية العالمية لدى الطلاب في مقابل انخفاض الهوية المحلية، أي مع ازدياد عملية العولمة تبدأ الهويات المحلية في الانخفاض و التراجع، مما يعني تأكيد التوجه الأول في تفسير تأثير العولمة. ويذهب الباحثون في تفسير الاضطرابات الأخيرة التي عرفتتها بعض المناطق الإيرانية و تركزت خصوصا في المناطق العرقية، لأنها لم تكن بسبب الهوية العالمية؛ بقدر ما كان عامل الدولة المركزية السبب المباشر.

■ دراسة العبيداني (2009)، سعت إلى التعرف على مدى تضمين سمات الهوية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف من 5 إلى 12 بسلطنة عمان. أعد الباحث بطاقة تحليل المحتوى مكونة من (53) سمة فرعية موزعة على ستة مجالات هي: السياسية، الاجتماعية، و الثقافية، و الدينية، و الاقتصادية، و البيئية. و توصلت الدراسة إلى أن كتب الدراسات الاجتماعية تضمنت سمات الهوية الوطنية بنسب متفاوتة، و حظيت كتب الصفين الحادي عشر والثاني

عشر بما نسبته (55%) من مجموع التكرارات، و وجدت الدراسة تركيز الكتب على المجال السياسي ثم المجال الثقافي، ثم المجال البيئي. و يرى الباحث ضرورة الاهتمام بغرس سمات الهوية الوطنية في نفوس الطلاب من خلال المناهج الدراسية.

■ في حين قام مكاي (Makkawi, 2004) بدراسة هدفت إلى معرفة صيرورة تطور الهوية الوطنية لدى عينة من الطلاب الفلسطينيين في خمس جامعات إسرائيلية. انطلقت الدراسة من نظرية الهوية الاجتماعية في تفسير الهوية الوطنية و تطورها. شملت العينة (35) طالب و طالبة من النشطاء الفلسطينيين في إسرائيل. حيث تم استخدام أسلوب المقابلات المفتوحة، و تحليل الوثائق والملاحظة الميدانية. وكشفت النتائج عن وجود درجة عميقة و واضحة لدى الطلاب لمدى وعيهم و إدراكهم لهويتهم القومية و انتمائهم العربي الفلسطيني، و تم وصف الهوية القومية كأهم عامل أو محفز للانخراط في العمل السياسي الطلابي، و في نفس الوقت فهي عامل نفسي قد تأكد و تعزز و تطور من خلال تجربة النشاط الطلابي نفسها. كما أظهرت الدراسة عن وجود مواضيع مهيمنة و مميزة للطلاب الفلسطيني الناشط في تصميم الهوية الوطنية منها: المشاركة في النشاط الطلابي و دوره في تصميم الهوية و البناء النفسي، الشعور بالحرمان النسبي مقارنة بالمجموعات اليهودية المهيمنة؛ و هذا ما عزز لدى الطلاب الشعور بالهوية القومية. نتائج الدراسة دعمت الدور الحيوي لحركة الطلاب في سياق التنشئة الاجتماعية و على ضوء الصراع الإسرائيلي المستمر و المهيمن أكثر على التربية الرسمية الفلسطينية، كما أن الحركة الطلابية الفلسطينية تشكل سياقاً تعليمياً يسمح للطلاب ببناء هويتهم الوطنية، و يدفعهم إلى تنظيم أنفسهم في مجموعات سياسية تناقش القضايا الفلسطينية و حقوقهم المدنية كأقلية في إسرائيل.

■ دراسة ليلي و دهل (Lilli et Diehl, 1999) استهدفت الدراسة تصميم مقياس للهوية الوطنية لدى طلاب جامعة مانهايم وتوينغن على عينة من 200 طالب و طالبة ، و استند الباحثان على نظرية الهوية الاجتماعية و مقياس تقدير الذات الجماعي. و قد انبثق عن هذا المفهوم أربعة أبعاد و هي: العضوية، المجال الخاص، المجال العام، المقارنة. و تمت صياغة 20 فقرة بمتوسط أربعة فقرات لكل بعد، و تم حساب الخصائص السيكونومترية للمقياس، من صدق الاتساق الداخلي (مصفوفة الارتباطات الداخلية بين محاور المقياس الأربعة)، و الصدق المحكي. و في مجال الثبات تراوح معامل ألفا-كرونباخ للمحاور الأربعة بين (0.73-0.81)، و بلغ المقياس كله (0.85). و بينت نتائج التحليل العاملي لبنود المقياس وجود أربعة عوامل فسرت (68.04%) من التباين.

■ كما أجرت فيلاي (2014) دراسة حول بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، على عينة من طلبة جامعة باتنة (730) و توصلت الباحثة إلى إبراز الطلاب قدرة على التمسك بشعائر دينهم و استيعابهم للقيم الوافدة و دمجها و تكيفها بما يتماشى مع القيم الدينية للمجتمع الجزائري، كما ظهر ضعف في القيم الوطنية لدى الطلاب على مستوى المكون التاريخي و اللغة و بدرجة أقل على مستوى الانتماء، وجود ميل كبير للتخلي عن التقاليد و العادات الجزائرية لصالح الثقافة الوافدة و يتجلى ذلك في نمط اللباس و الأكل و تقبل نمط الحياة العصرية.

■ أما دراسة مناصرية (2012) فقد هدفت إلى البحث عن آليات مواجهة الهوية المحلية للعولمة من منظور أساتذة جامعة بسكرة، و كان عددهم (123) أستاذًا، و زعت عليهم استبانة من تصميم الباحث، و أظهرت الدراسة أن آليات مواجهة العولمة تمثلت في: الانعزال و التقوقع على الذات، أو عن طريق العنف و المناهضة أو الحوار الحضاري.

■ و على صعيد آخر قام نظمي (2010) بدراسة هدفت إلى قياس الهوية الوطنية لدى العاطلين عن العمل في العراق و قام الباحث بتطوير مقياس ثنائي الأبعاد للهوية الوطنية العراقية، هما: الهوية الوطنية العراقية بالمنظور الشخصي، والهوية الوطنية العراقية بالمنظور العام. و أسفر التحليل العاملي عن دمج المقياسين في عامل واحد و بعد تطبيق المقياس على عينة من (403) فردا من العاطلين الذكور عن العمل، اتضح أن العاطلين عن العمل يتمتعون بهوية وطنية عراقية قوية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال هذا العرض، أن تناول مفهوم الهوية الوطنية لدى الباحثين كان مختلفا و متعددًا لذلك كان الاهتمام أكثر على تصميم مقاييس للهوية الوطنية منطلقة في ذلك من ربط الهوية بالبناءات الداخلية للأفراد و الجماعات. و يمكن

القول، أن الدراسات السابقة تلتقي عموماً مع الدراسة الحالية، في أهمية الاستمرار في دراسة موضوع الهوية الوطنية، في ظل التحولات الحيوية - سياسية و الاقتصادية و الثقافية. و يكمن الاختلاف في أن الدراسة الحالية جعلت الأداة أحادية البعد انطلاقاً من كون مفهوم الهوية ينطوي على عناصر و شائعية متداخلة يصعب الفصل بينها (الدين، اللغة، القيم، العادات... الخ). و يلاحظ أن الدراسات السابقة لم تقدم تفصيلاً دقيقاً لمكونات الهوية الوطنية و العناصر المشكلة لها، و انحصرت اهتمامها فقط بالهوية الثقافية أو الهوية كمفهوم مجرد. و على الرغم من إبتعادها عن مضمون الدراسة الحالية، إلا أنه يمكن الاستفادة منها عند تصميم أداة الهوية الوطنية. كما تلتقي الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في أنها اعتمدت على عينة الطلاب من الجامعة.

رابعاً: منهجية الدراسة و إجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة و تحليلها، و تفسيرها بناء على البيانات التي تم جمعها.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة عشوائية طبقية من طلبة العلوم الاجتماعية و الإنسانية بالمركز الجامعي غليزان (الجزائر) للسنة الدراسية 2017/2018، و البالغ عددها (198). و قد روعي في اختيارها تمثيلها لمتغير الجنس (ذكر - أنثى) و متغير المستوى الأكاديمي (ليسانس - ماستر). و الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (1): خصائص عينة الدراسة حسب الجنس المستوى الأكاديمي

المتغير	الجنس	ذكور	إناث	المجموع
المستوى الأكاديمي	ليسانس	18	38	56
	ماستر	39	103	142
	المجموع	57	141	198

أداة الدراسة:

بهدف جمع البيانات، تم تطوير أداة لقياس الهوية الوطنية مكونة من (30) فقرة، و هي استبانة أحادية البعد. و جاء بناء الأداة وفق الخطوات التالية:

- مراجعة الأدب التربوي و الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الهوية الوطنية (نظمي، 2010؛ Lilli et Diehl، 1999). و قد راجع الباحث الأدوات المستعملة في هذه الأبحاث، و دراستها من حيث الأهداف و الأبعاد المكونة لها، و الوقوف على مدى اقترابها من أهداف الدراسة الحالية.

- استطلاع رأي الطلاب من خلال سؤال مفتوح مضمونه: ما مفهوم الهوية الوطنية في نظرك؟

- عرض الأداة على خمسة أساتذة خبراء، و تم أخذ ملاحظاتهم من تعديل بعض الفقرات و حذف الفقرات غير المناسبة.

- في الخطوة الأخيرة شرع الباحث في صياغة فقرات أداة الهوية الوطنية، فقد وصل عدد الفقرات إلى (30) فقرة، مع بعض التعديلات اللغوية. و صممت بنود الأداة بسلم استجابة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، بحيث أعطيت الفقرات

الموجبة الدرجات التالية: أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، أوافق إلى حد ما (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1)، بينما أعطيت الفقرات السالبة الدرجات بطريقة معاكسة. و تتراوح الدرجة الكلية للأداة من (30 إلى 150).

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق المحتوى للأداة من خلال عرضها على أساتذة من ذوي الاختصاص، و تم أخذ جميع ملاحظاتهم في تعديل الأداة، حيث أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (30 فقرة). وللتأكد من الاتساق الداخلي تم حساب معامل الارتباط بين كل عبارة و الدرجة الكلية للأداة مثلما هو موضح في الجداول التالية.

الجدول رقم (2): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للأداة الهوية الوطنية

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	
0.64	21	0.57	11	0.24	1	الهوية الوطنية
0.73	22	0.41	12	0.48	2	
0.54	23	0.32	13	0.28	3	
0.67	24	0.62	14	0.65	4	
0.54	25	0.69	15	0.59	5	
0.17	26	0.68	16	0.46	6	
0.32	27	0.64	17	0.34	7	
0.13	28	0.68	18	0.58	8	
0.24	29	0.37	19	0.45	9	
0.47	30	0.59	20	0.09	10	

يلاحظ أن جميع المعاملات دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للأداة.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من الثبات عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، و تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان-براون، و قد بلغت قيم الثبات (0.73). و هذه القيمة تشير إلى الوثوق في صلاحية الأداة للاستخدام.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث في معالجة بيانات الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة، حيث تم حساب:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. ولتحديد مستوى إدراك الهوية الوطنية اعتمد الباحث المعيار التالي: منخفض (أقل من 2.33)، متوسط (2.33 - 3.66)، مرتفع (3.66 - 5).

2- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Crombach) لحساب ثبات الأداة.

3- اختبار ت (t. test) لدراسة الفروق بين الذكور و الإناث. والمستوى الأكاديمي

عرض نتائج السؤال الأول:

الذي ينص على ما يلي: "ما مستوى إدراك طلاب المركز الجامعي غليزان للهوية الوطنية؟ وللإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و اختبار "ت" لعينة واحدة.

الجدول (3): نتيجة اختبار "ت" لعينة واحدة لمعرفة إدراك الهوية الوطنية لدى الطلاب

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
198	105,41	17,71	84,74	0,000

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي بلغ (105,41) بانحراف معياري قدر بـ (17,71) وقدرت قيمة "ت" بـ (84,74) عند مستوى دلالة 0,05. و لمعرفة مستوى إدراك الهوية الوطنية لفقرات المقياس، تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و حساب معامل الاختلاف لكل فقرة من المقياس.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية و الانحراف المعياري للهوية الوطنية المدركة لدى الطلاب

رقم	العبارة	المتوسط	الانحراف	معامل الاختلاف	المستوى
28	التمسك بالقيم الدينية هو شكل من اشكال التخلف	4,47	1,01	22,59	مرتفع
21	لو اتيح لي تغيير جنسيتي لغيرتها	4,1	1,28	31,21	مرتفع
23	اشعر بالاعتزاز عندما أرى الجزائر حاضرة في كل المحافل الدولية	4,06	1,44	35,46	مرتفع
4	احيانا اندم انني أنتمي لهذا البلد	3,99	1,34	33,58	مرتفع
15	اعتز واتمسك بقيم وعادات وتقاليد بلدي	3,97	1,44	36,27	مرتفع
14	من المهم الاعتراز بالانتماء لهذه الامة	3,97	1,46	36,77	مرتفع
8	عموما بلدي محترم من طرف الاخرين	3,94	1,47	37,3	مرتفع
22	لدي رغبة كبيرة في التعرف على رموز وإعلام الجزائر	3,73	1,45	38,87	مرتفع
18	احترم واعتز بالرموز الوطنية	3,72	1,29	34,58	مرتفع
3	احيانا اشعر انني عنصر غير نافع في مجتمعي	3,66	1,16	31,69	متوسط
17	اشعر بالمسؤولية الاجتماعية تجاه كل ما يخص بلدي	3,66	1,28	34,97	متوسط
16	احافظ باستمرار على المشاركة في الاعياد والمناسبات الوطنية	3,63	1,37	37,74	متوسط
5	عموما أحس أنني سعيد لانتمائي لهذا البلد	3,61	1,49	41,27	متوسط
25	لا تزال الاسرة الجزائرية تتمتع بدور كبير في التنشئة	3,5	1,2	34,28	متوسط
9	اشعر أن الجزائر تعكس جيدا من أكون	3,47	1,33	38,32	متوسط
13	في إطار المنافسة وطني يحتل مرتبة ضعيفة مقارنة بدول أخرى	3,45	1,24	35,94	متوسط
29	من المهم تعريب التعليم بكل أطواره	3,4	1,28	37,64	متوسط
2	أنا عنصر متعاون مع الجميع في بلدي	3,4	1,31	38,52	متوسط
30	لا أرى أي فائدة من دراسة تاريخ الجزائر	3,38	1,73	51,18	متوسط
1	اشعر انه ليس لدي الكثير ما أقدمه لبلدي	3,34	1,25	37,42	متوسط
12	تلعب الجزائر دورا مهما في الخارج مقارنة بدول أخرى	3,33	1,17	35,13	متوسط
27	أفضل متابعة القنوات الأجنبية أكثر من القنوات الوطنية	3,32	1,32	39,75	متوسط
6	بعض المرات أحس أنني غير مهم في بلدي	3,29	1,27	38,6	متوسط
11	اشعر أن الجزائر أصبحت اقل أهمية في العالم	3,26	1,23	37,73	متوسط

20	لا أتصور العيش في بلد آخر غير الجزائر	3,22	1,49	46,27	متوسط
19	اعتقد أن اللغة العربية غير قادرة على مواكبة تطورات العصر	3,2	1,47	45,93	متوسط
10	اهتم كثيرا باللغة الانجليزية لأنها لغة عالمية	3,04	1,29	42,43	متوسط
24	أتابع باستمرار الأخبار الوطنية أكثر من الأخبار الدولية	2,99	1,22	40,8	متوسط
26	أفضل استهلاك المنتج الوافد على المنتج المحلي	2,92	1,23	45,38	متوسط
7	معظم الناس يعتقدون أن بلدي غير مؤثر مقارنة بدول أخرى	2,71	1,31	48,33	متوسط
	الوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري العام ومعامل الاختلاف	3.51	0.59	16.80	متوسط

يتبين من الجدول (4) أن مستوى إدراك الشباب للهوية الوطنية كان متوسطا على الدرجة الكلية للأداة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.51)، و قد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.71 إلى 4.47) و انحراف معياري تراوح بين (1.31 و 1.01). أما معامل الاختلاف فقد تراوح بين (51.18 و 22.59) و قد جاءت تسع فقرات بمستوى إدراك مرتفع و هي على التوالي (18-22-8-14-15-4-23-21-28)؛ و هي تعبر عن إدراك الطلاب لعناصر الهوية الوطنية المتمثلة في: الدين، الجنسية، الاقتدار بحضور الجزائر في المحافل الدولية، الانتماء، التمسك بالقيم و التقاليد و العادات، احترام الرموز الوطنية. و هذه النتيجة تظهر أن الشباب يتمتع بوعي في تمثّل و إدراك الهوية الوطنية بشكل سليم خصوصا ما تعلق بالقضايا المرتبطة بالقيم الدينية حيث ينفي اعتبارها شكلا من أشكال التخلف كما تروج لذلك بعض الأفكار العولمية. أما باقي الفقرات و عددها (21) فقرة فقد جاءت بمستوى إدراك متوسط. تتفق النتيجة الحالية مع دراسة (فيلاي، 2014) في الجزائر، ومع دراسة (منسي، 2016؛ الصديق و العوض، 2016؛ نظمي، 2010) في العالم العربي. ويفسر الباحث الفقرات التي جاءت بمستوى تمثّل متوسط وترتيبها في الأخير بأنها تعكس إلى حد ما حالة من الاضطراب والقلق من حيث قدرة الشباب على الاستمرار في التمسك والالتزام بتلك المبادئ والرموز الهويةية في ظل الوضع الاقتصادي و الاجتماعي الصعب الذي يعيشه، و أمام تحديات و جاذبية العولمة التي تفرض عليه هويات و إكراهات متعددة تتضمن أفكارا من قبيل الالتزام بالحدثة و اعتبار كل ما هو ماض هو غير صالح. و قد توصل في هذا الصدد بخش و آخرون (Bakhsh et al, 2012) في دراسة بالمجتمع الإيراني إلى وجود صراع بين الهوية المحلية و الهوية العالمية لدى الشباب، و تراجع في القنوات المحلية، كما أن الهوية العالمية بين الطلاب تزداد في مقابل انخفاض و تراجع للهويات المحلية. و في الواقع إن رؤية الشباب و إدراكه للهوية الوطنية تمتاز بالوضوح و شيء من النقد و القلق في نفس الوقت، نرى ذلك من خلال تقييمه لمكانة البلد في الخارج، فالفقرة السابعة (7) ونصها "معظم الناس يعتقدون أن بلدي غير مؤثر مقارنة بدول أخرى" جاءت في الرتبة الأخيرة بمتوسط قدره (2.71)، و هذا يعني أن الشباب الجامعي على الأقل غير راض عن وضع بلده في الخارج وخصوصا و هو يقرأ ترتيب الجزائر ضمن المؤشرات العالمية، حيث تقع في غالب الأحيان في الترتيب الأخير نذكر منها: سرعة تدفق الأنترنت، جودة التعليم العالي، الابتكار، نوعية الحياة، الأمن، الحريات...الخ. من جهة أخرى يمكن أن نرجع هذه الرؤية المتدنية إلى تأثير الشباب بالوضع العام الذي تعيشه المنطقة العربية، حيث ارتفاع الاضطرابات الداخلية و تزايد العنف و بروز هويات محلية و إقليمية، بروز الخطاب المغذي للصراعات الطائفية و العرقية و المذهبية، و هذه الأوضاع عموما ما جعلت الكثير من دول المنطقة تتراجع عن حضورها الخارجي و تأثيرها على محيطها الإقليمي و العالمي لتضع اهتماماتها على الشأن الداخلي.

وتجدر الإشارة في هذا الصدد أن عناصر الهوية الوطنية المتعلقة بقدرة اللغة العربية على المواكبة، الانفتاح على اللغة الإنجليزية، متابعة الأخبار الوطنية، تفضيل استهلاك المنتج الوافد، جاءت في الترتيب الأخير. وهذا ما يؤكد فعلا تشتت الهوية و حالة الغموض و التناقض التي يعيشها الشباب اليوم.

عرض نتائج السؤال الثاني:

ونصه "هل توجد فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس (الذكور والإناث) في مستوى الهوية الوطنية المدركة؟". للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لأفراد العينة و استعمال اختبار "ت".

جدول (5) : اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	الإناث		الذكور		العينة	
			ع	م	ع	م		
0,97	0,57	196	17,51	105,39	18,35	105,47	198	الهوية الوطنية

أظهر اختبار "ت" عدم وجود فروق دالة في الهوية الوطنية المدركة بين الذكور و الإناث، مما يعني أن النوع الاجتماعي لا يتدخل في إدراك الهوية الوطنية لدى الشباب عينة الدراسة. تتفق هذه النتيجة مع دراسة (منسي، 2016؛ المطوع، 2016). و يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تناسق القيم و الأفكار و المفاهيم المرتبطة بالهوية الوطنية لدى كلا الجنسين. فلم يعد للنوع الاجتماعي تأثير كبير، طالما أن كلاهما تلقى نفس المكتسبات المعرفية في المدرسة حول مضامين الهوية الوطنية. كما أن المسائل المتعلقة بالدين الإسلامي و التاريخ و الرموز الثقافية و اللغة و القيم الاجتماعية و الانفتاح على التجارب العالمية نجد لها اليوم اهتمام كبير و تمثل إيجابي لدى الشباب من الجنسين بفعل التحول الاجتماعي والاقتصادي و الثقافي و التكنولوجي الذي ترك آثاره على الشباب.

عرض نتائج السؤال الثالث:

و ينص على ما يلي " هل توجد فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير المستوى الأكاديمي (ليسانس - ماستر) في مستوى الهوية الوطنية المدركة؟". للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لأفراد العينة واستعمال اختبار "ت".

جدول (6): اختبار "ت" لدلالة الفروق بين ليسانس وماستر

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	درجة الحرية	ليسانس		ماستر		العينة	
			ع	م	ع	م		
0.000	-6.56	196	11,50	115,61	18,14	101,39	198	الهوية الوطنية

بينت النتائج الواردة في الجدول رقم (6) وجود فروق دالة إحصائية في الهوية الوطنية المدركة تبعا للمستوى الأكاديمي وكانت لصالح طلبة الليسانس، حيث بلغ المتوسط الحسابي (115.61) و بانحراف معياري قدر بـ (11.50). تقترب هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سابقة أجريت على عينة من طلبة الليسانس حيث تحصل بعد الشعور بالانتماء على المرتبة الثانية وبدرجة تمثل كبيرة، ثم بعد المشاركة في الرتبة الثالثة بدرجة تمثل متوسطة (زقاوة، 2012)، و هذه مؤشرات تعكس

الاهتمام المتزايد بالهوية الوطنية لدى هذه الفئة. و قد يكون للمقاييس المقررة دورا في ارتفاع التمثل الإيجابي لعناصر الهوية لدى الطلاب. و من جهة أخرى فإن تراجع انخفاض الهوية الوطنية لدى طلبة الماستر مقارنة بطلبة الليسانس يعود إلى قلق التخرج المرتبط بالتفكير في المهنة و مدى صدقية و جاهة الشهادة الجامعية في عالم الشغل. و هذه الفكرة لها حساسية كبيرة لدى الطلاب لأنه بالنسبة لهم التخرج الجامعي و الحصول على الشهادة و تمكنهم من الاندماج المهني هو امتحان لهويتهم و لمعتقداتهم تجاه الانتماء و حب الوطن و تحمل المسؤولية.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن وضع مجموعة من التوصيات التي تعمل على تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب.

- تضمين البرامج التعليمية و الجامعية خصوصا، لمفاهيم و قضايا تخص الهوية الوطنية.
- خلق مناخ داخل الجامعة و المدرسة و النوادي الاجتماعية، يتيح للشباب مناقشة قضايا العصر و اهتماماتهم الحالية و المستقبلية، و إفرازات العولمة، و ذلك حتى لا تبقى هذه الموضوعات تناقش في العالم الافتراضي و يديرها فاعلون آخرون.
- تدعيم البحوث و الدراسات التي تخدم الهوية الوطنية في الجزائر ضمن سياق التحولات الاجتماعية و الاقتصادية والسياسية.

المراجع:

- 1- المطوع، عبد العزيز بن صالح (2016). الهوية الوطنية و علاقتها بالصلابة النفسية في مواجهة الطرح العالمي لدى عينة من المجتمع السعودي، في: الهوية وتحديات العصر، المجلد 1، ص 449-488.
- 2- الصديق، فاطمة محمد الحبر و عوض، نوال عبد القادر حسن (2016). الهوية الوطنية و علاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى طالبات قسم علم النفس بجامعة حائل، في: الهوية وتحديات العصر، المجلد 2، ص 711-762.
- 3- شما بنت محمد بن خالد (2013). التنمية الثقافية و تعزيز الهوية الوطنية، دار العين للنشر، القاهرة.
- 4- منسي، محمود عبد الحليم (2016). هوية الشباب العربي و تحديات العصر: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الإسكندرية، في: الهوية و تحديات العصر، المجلد 3، ص 1557-1584.
- 5- الجابري، محمد عابد (1998). العولمة و الهوية الثقافية: عشر أطروحات، المستقبل العربي، 20(228).
- 6- الجريبي، محمد عبد الله (2008). مدخل لدراسة الهويات الوطنية "دراسة سوسيولوجية لحالة الهوية الأردنية"، بحث قدم الى المؤتمر الأول للهوية والثقافة الوطنية، عمان 8-9 آذار.
- 7- العبيداني، محمد بن جمعة (2009). مدى تضمين سمات الهوية الوطنية في كتب الدراسات الاجتماعية في الصفوف من 5-12 بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.
- 8- بن نعمان، احمد (1995). الهوية الوطنية، دار الأمة، الجزائر.
- 9- زقاوة، احمد (2012). درجة تمثّل قيم المواطنة لدى عينة من طلاب التعليم الثانوي و الجامعي، في: غيات، بوفلجة (محررا): إشكالية المواطنة في المدرسة الجزائرية، 103-131.
- 10- فيلالي، سليمة (2014). بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بسكرة-الجزائر.
- 11- مدور، نذير (2013) الهوية الثقافية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بسكرة، الجزائر.

- 12-** مناصرة، ميمونة (2012). هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة من منظور أساتذة جامعة بسكرة، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة بسكرة، الجزائر.
- 13-** نظمي، فارس كمال (2010). قياس الهوية الوطنية لدى العاطلين عن العمل في العراق، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 25-26 شتاء، 129-143.
- 14-** ميكشيللي، اليكس (1993). الهوية، ترجمة علي وطفة، دار النشر الفرنسية، دمشق.
- 15-** هنتغتون، صمويل (2009). من نحن؟ المناظرة الكبرى حول أمريكا، ترجمة أحمد مختار الجمال، المركز القومي للترجمة، العدد 1325، القاهرة.
- 16-** Allen, R. M (2010) The Complexity of National Identity Construction in Curaçao, Dutch Caribbean, European Review of Latin American and Caribbean Studies 89, October 117-125.
- 17-** Bagnall, Nigel (2012) National or global : The mutable concepts of identity and home for international school students, Prospects (2012) 42:177–190. DOI 10.1007/s11125-012-9226-x.
- 18-** Bakhsh, B; Eskandar, F; Akram, H; Mahdieh, G (2012). Globalization and local and global identities among Iranian students, International Journal of Intercultural Relations, (36), 14– 21.
- 19-** Khader, F. R (2012). The Malaysian Experience in Developing National Identity, Multicultural Tolerance and Understanding through Teaching Curricula: Lessons Learned and Possible Applications in the Jordanian Context , International Journal of Humanities and Social Science Vol. 2 No. 1
- 20-** Lilli, W; Dieh, M (1999). Measuring National Identity, Arbeit spapiere - Mannheimer Zentrum für Europäische Sozialforschung N.10.
- 21-** Makkawi, I (2004). National Identity Development among Palestinian Student Activists in the Israeli Universities, International Journal of Educational Policy, Research, & Practice, 5(2), 19- 59.
- 22-** Marcia, J. E. (1980). Identity in adolescence. In Handbook of adolescent psychology, Adelson, J. (Ed.).159-187, New York: John Wiley and Sons.
- 23-** Smith, A.D (1992). National Identity and the idea of European Unity, International Affairs, 68(1), 55-76